

# إدارة المعرفة ودورها في مواجهة الفساد - منظوره نظري

\* م. رائد سلمان فاضل

## المستخلص :

يتعلق هذا البحث بإدارة المعرفة وعلاقتها بمواجهة الفساد الذي يوجد في العراق انطلاقاً من أن إدارة المعرفة توفر مجالاً ممتازاً من حيث قيمة المعرفة ودورها باعتبارها استثماراً في المورد الإنساني وتأهيله للتعامل مع المعلومة على أساس كونها عنصراً خطيراً وبناءاً في أحداث تغيير إيجابي وبناء في حياة الإنسان ، وهنا وفي مجال البحث لغرض تحييد عناصر الفساد عبر دراسة مفاهيمه وآثاره وخصائصه ونتائجه، ودورها في عرقلة التنمية وإبعاد المنظمات عن تحقيق أهدافها، فضلاً عن تحييد القيمة المبدعة والخلقة أخلاقياً لدى المورد البشري، وهذا يقودنا إلى ضرورة الوصول إلى صياغة إستراتيجيات لمكافحة الفساد في كافة المجالات والتي تتمكن الدولة والمجتمع من خلالها مكافحته ومحاصرة آثاره .

## Abstracts :

*This Paper tackles the knowledge administration and its relation to Confronting the corruption that exists in Iraq stemming from the fact that the knowledge administration provides an excellent aspect in terms of the value of knowledge and its role as being an investment of the human resource and rehabilitating it to deal with the relationship on the basis of being a Positive and Constructive element in human life ( for the sake of neutralizing the elements of building through studying its Concepts, impacts and characteristics in addition to following up its role in hindering the development and preventing the Organizations from attaining their Objectives. Furthermore), it neutralizes the moral value of the human resource so we can reach to implication an excellent strategies to prevent corruption in all the fields that the state and society can stop corruption and limits its effects .*

## المقدمة :

تؤدي إدارة المعرفة أثراً خاصاً في توفير المعلومات للعنصر البشري إذ أصبحت المعرفة تمثل قوة وسلطة يتصرف بها الإنسان لغرض إنجاز متطلبات حياته سواءً الأنية منها أو المستقبلية، بحيث أضحت إحدى الجوانب الأساسية من علوم الإدارة لغرض صياغة متطلبات العمل الإداري وبفاعلية وكفاءة لتحقيق الأهداف الإستراتيجية للمنظمات وهي بالتأكيد تؤدي أثراً في مواجهة الفساد عبر توفير المعلومة الإستراتيجية للأطراف ذات العلاقة بشكل دقيق وذكي يضمن تحقيق أهداف عالية الإنجاز لتحديد العناصر الفاسدة والتقليل من آثار الفساد الناجمة عن سلوك هؤلاء الأشخاص عبر وضع الإستراتيجيات المناسبة لمواجهة الفساد، ومن ثم مكافحته بشكل فعال وإعادة بناء المنظمات قيماً بما ينسجم مع متطلبات النهضة الحقيقية .

\* مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية .  
تأريخ استلام البحث 2016/1/17  
تأريخ قبول النشر 2016/6/13

## المبحث الأول منهجية البحث

### أولاً : أهمية البحث :

يشير البحث إلى أهمية ودور إدارة المعرفة في مواجهة ومكافحة الفساد الإداري ، كون إدارة المعرفة تتعلق بالمعلومة وطرائق التعامل معها ، وهذا يتطلب مهارات راقية لدى الأفراد من جهة ، وضرورة الوصول إلى أعماق الفكر الإنساني في أي من "مجالاته" من جهة أخرى ، من خلال توفيره للمعلومة ذات الصلة بالوظيفة الإدارية والسياسية ، وبالتالي نجد آفاق تتجلى فيها أهمية ودوراً في إدارة المعرفة من أجل بناء إستراتيجيات لمكافحة الفساد الإداري والمالي بما يؤدي إلى نجاح هذه الإستراتيجيات.

### ثانياً : مشكلة البحث :

تتطلب عملية مواجهة الفساد مهارات غير عادية للأفراد ومستوى من الفكر للتنظير لعمل سياسي وإداري قادر على مواجهة الفساد والتعامل معه لتحجيمه عبر النجاح في مكافحته ليس فقط على صعيد الدولة ، إنما على صعيد المجتمع أيضاً ، وبالتالي يحاول البحث الأجابة عن تساؤلات تتعلق بإدارة المعرفة ودورها في مكافحة الفساد.

### ثالثاً : منهجية البحث :

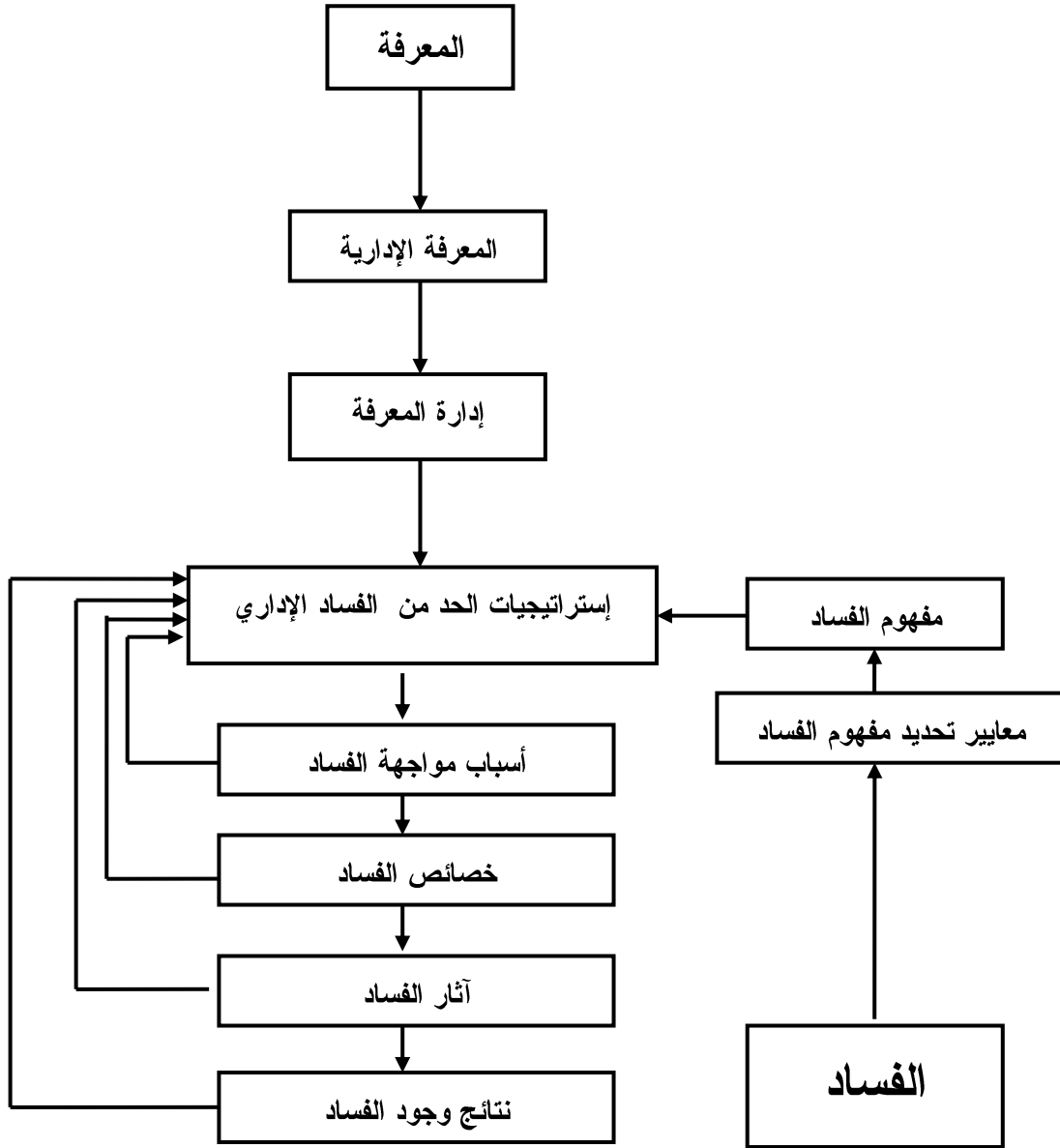
أعتمد البحث الدراسة الأستقصائية للبحث في المجال من خلال التحليل لمعرفة أفكار الباحثون في هذا المجال ومحاولة أكتشاف تطورات الدراسات حول إدارة المعرفة وأبعادها وأيضاً الفساد وكيفية النظر إلى سبل مواجهته في أماكن وأزمان مختلفة.

## المبحث الثاني المعرفة

### أولاً : المعرفة في اللغة(1) :

معرفة: اسم، وهي مصدر عَرَفَ ومَعْرِفَة: اسم، الجمع: معارف، المَعْرِفَة: موضع العُرْفِ من الطير والخيل، مَعْرِفَة، اسم ، الجمع: معارف، مصدر ميمي من عَرَفَ، عَرَفَ بـ ، المَعْرِفَة: إدراك الشيء على ما هو عليه، حدث هذا بمَعْرِفَتِهِ: بعلمه وإِطْلَاعِهِ، يعرفه حقَّ المَعْرِفَة: يعرفه جيداً، المَعْرِفَة: حصيلة التَّعَلُّمِ عبر العصور، مَعْرِفَة مباشرة : مَعْرِفَة تنتفي فيها الوساطة بين الذات العارفة والموضوع المعروف، معرفة الذات : تفهّمُ الشخص لطبيعته أو قدراته أو حدوده، وعي بالمميزات والخصائص المكوّنة لذات الفرد .

## مخطط هيكلية البحث



### ثانياً : مفهوم المعرفة (Epistemology) و (Epistemologie) :

إنَّ أول من أدخل هذا الاصطلاح (ج.ف. فيريير) في كتابه "سنن الميتافيزيقيا" سنة 1854 الذي قسّم الفلسفة إلى مبحث وجود الوجود "الأنطولوجي" ومبحث "المعرفة الأبتسمولوجي"، والأبتسمولوجيا هي "نظرية المعرفة"، وهي قسم مهم من النظرية الفلسفية، وهي نقطة البداية في مبحث المعرفة . ويعرّف مبحث المعرفة المادي بأن العالم موضوعي ويمكن معرفته (2). والمعرفة (3) : هي الوعي وفهم الحقائق أو اكتساب المعلومة عن طريق التجربة أو من خلال تأمل النفس، المعرفة مرتبطة بالبدئية واكتشاف المجهول وتطور الذات، وكلمة معرفة مرتبطة بالعديد من المعاني ، ولكن المتعارف عليه هو ارتباطها مباشرة بالتعلم، المعلومات، الاتصال . وتدور العديد من المشكلات بأفكار تتعلق بما هو من قبيل: الإدراك، المعرفة، التيقن، التخمين، الوقوع في الخطأ، التذكر، التبيين، الإثبات، الاستدلال، التأكيد، التخزين، التساؤل، التأمل، التخيل، رؤية الإصلاح، إذ كثيراً ما تسمى هذه الأجزاء من الفلسفة بـ " نظرية المعرفة " (4). وتدور هذه المشكلات حول فكرة العلم، ولكن هناك مشكلات أخرى لا تدور حول فكرة العلم، ولكن بما نقوم به نحن من عمليات بحث واستدلال وإدراك وتذكر وتخيل وهلمّ جرا. إنَّ عاداتنا للكشف عن الحقائق قد تفشل، فقد نخرج بشيء ولا نتردد في الكشف عنه بأنه خطأ، إذن هل لدينا من ضمانات مما يقيننا من الوقوع في الأخطاء! كيف يمكننا، إذا كان هذا ممكناً على الإطلاق أن نعرف أي شيء كأننا ما كان من دون خطأ في الفهم؟ لأنه لا يجوز لنا في

المعرفة، على خلاف "الاعتقاد، الظن، الشعور بالطمأنينة"، أن نرتكب الأخطاء، ولكننا في الواقع ما نفتأ دائماً عرضة لإمكان الوقوع في أخطاء، ولكن في إمكاننا دائماً كشف الأخطاء وتقويمها ودرئها قبل وقوعها، ذلك أن الفطنة في حقيقتها ليست هي أن تكون معصومين من الأخطاء، بل هي أن نعرف كيف ندرأ الأخطاء قبل وقوعها. فما يوجد حولنا وما يحدث في العالم المحيط بنا قابل، من حيث المبدأ، لأن تعرفه مخلوقات تتمتع بـ "الحس" و"العقل" معاً أي مخلوقات يمكن أن تُحصص الأمور بفطنة<sup>(5)</sup>.

ولقد تعددت التعاريف لمفهوم المعرفة لأسباب عدة وفق التطلعات المتباينة للباحثين وكالاتي.

1. هي<sup>(6)</sup>: اسم المعروف في نفس المعارف، بحال واحدة؛ لأنها إذا لم تتحد بها نفس العارف ورسم المعروف فلا معرفة .
2. وأيضاً<sup>(7)</sup>: رأي غير زائل. والرأي هو الظن مع ثبات القضية عند (القاضي)، فهو إذن سكنون الظن .
3. وهي<sup>(8)</sup>: إدراك صور الموجودات بما تتميز بها عن غيرها، ولذلك هي بالمحسوسات أليق؛ لأنها تحصل بالرسوم، والرسوم مأخوذة من الأعراض والخواص، والعلم بالمقولات أليق؛ لأنه يحصل بالحدود والمعاني الثابتة بالشيء .

وتوجد في ما يتعلق بنظرية المعرفة مدارس عدة<sup>(9)</sup>، فـ "التجريبيون" يردون المعرفة إلى "الحواس"، أما "العقليون" فيؤكدون أن بعض المبادئ مصدرها العقل لا الحواس، وعن "طبيعة" المعرفة، يقول "الواقعيون"، إن موضوعها "مستقل" عن الذات العارفة، ويؤكد "المثاليون" أن ذلك موضع عقلي في طبيعته؛ لأن الذات لا تُدرك إلا بالأفكار كذلك تختلف المذاهب في مدى المعرفة، فمنها ما يقول أن العقل يدرك "المعرفة اليقينية"، ومنها ما يجعل المعرفة كلها "احتمالية"، ومنها ما يجعل معرفة العالم "مستحيلة".

والحسي<sup>(10)</sup> هو المنسوب للحس، فهو عند المتكلمين ما يدرك بالحس الظاهر، وعند "الحكماء" بالحس الظاهر، والباطن يسمى محسوساً أيضاً، ويقابل العقلي .

1. (أفلاطون)<sup>(11)</sup> : الاعتقاد الصحيح المبرر، وبناءً على رأي (أفلاطون) فإن هنالك ثلاثة شروط للمعرفة، أولها: أن تكون القضية، صادقة "شروط الصدق"، ثانيها : أن يكون الشخص الذي يدعي المعرفة في وضع ذهني إزاء القضية موضوع المعرفة، أي يعتقد بالقضية ويقبلها في "شروط الاعتقاد"، ثالثاً: يملك أدلة وبراهين على صدق القضية "شروط التسويغ".
2. (بيكون)<sup>(12)</sup> بأنها: السلطة .

#### جدول (1)

مفهوم المعرفة حسب الباحثين

الباحثين	اسم معروف	إدراك	مفاهيم	رأي ثابت	اعتقاد	سلطة	لغاء واتصال	مضمون	وصف واستنتاجات	وسيلة للسيطرة	نتائج البحث والتفكير	تطبيق للخبرات	أصل غير ملموس
جورج													
القاضي													
أفلاطون													
بيكون													
أرور													
بورينكو													
رسول													
ليوطان													
السلي													
Addvinsson													
boisot													

1. (الرر)(13): فإنه يحل كلمة (Know): كونها أنها تنطوي على بُعدين، أولها: امتلاك صورة خاصة معينة من القدرة على عمل شيء ما، ثانيها: المعرفة باللقاء أو الإطلاع أو الاتصال المباشر .
2. وفي علم اجتماع المعرفة(14) ، وبمعنى " أوسع - واسع " إلى الحد الذي ينبغي معه التساؤل إذا ما سيبقى هذا الحقل بهذا الشكل، فإن علم اجتماع المعرفة يريد أن يضع تحت ولايته " محددات " المعتقدات والأيديولوجيات والمعرفة، ومن ثم فإن علم اجتماع المعرفة يهتم بشؤون محتوى البرنامج، وصف نتائج، أقل من الاهتمام بطبيعته .
3. هي(15): ليست إدراكاً بمجرد الإحساس، ذلك أن البصر ليس يعرف كل ما شاهده من قبل، والإدراك بالمعرفة هو ضربٌ من ضروب القياس، فالمشاهدة الأولى والثانية مبنية على إدراك البصر للنظرة الأولى على الثانية.
4. (رسل)(16): تنطوي على بُعدين ، أولهما: المعرفة باللقاء، أو الاتصال المباشر الذي تدرك به بالحواس مباشرة، ثانيهما: المعرفة بالوصف، أي التي تنطوي على استنتاجات عقلية.
5. وهناك معارف بالطبع ، من الصنائع والعلوم، مبادئها الأولى حاصلة من الولادة والنشوء، من إحساس أو إحساسات لم يتعمد لها، تسمى المعارف التي بالطبع، والعلوم المتعارفة، منها ما بعض مبادئها الأولى بهذا الحال، ولكن بعضها الآخر متبرهنة في علوم أخرى، أي أن هذا البعض الآخر معارف حاصلة من التجربة(17).
6. وفي عالمنا اليوم فإن المعارف على عمومها ينظر لها من عدة جوانب، اقتصادية، إستراتيجية، وأبعاد أخرى شتى.
7. (البوطار)(18): أهم عنصر في التنافس العالمي، وسيلة للسيطرة المستقبلية، مما سيؤدي إلى اتساع الهوة بين البلدان المتقدمة والأخرى السائرة في طريق النمو.
8. والمعرفة قضية كفاءة تتعدى التطبيق والتحديد البسيطين لمعيار الحقيقة لتشمل المعايير الفعالة "المؤهلات التقنية والعدل والسعادة"، "الحكمة الأخلاقية" ، والمجال "الإحساس السمعي والبصري" فالمعرفة لا تجعل الفرد قادراً على تشكيل ألفاظ دلالية "جيدة" أو إصدارها فحسب، بل ألفاظ أمرية وتقييمية "جيدة"، وتكون الألفاظ جيدة إذا طابقت المعايير المعنية معايير "العدل، الجمال، الحقيقة، الشجاعة، الفاعلية" المعمول بها أو المقبولة في المحيط الاجتماعي للمتعاملين مع هذه المعارف(19).
9. (السلمي)(20): الرصيد أو الكم المعطى الناتج من البحث العلمي والتفكير المنطقي والدراسات التطبيقية والتطويرية وغيرها القابل للاستخدام في مجال معين.
10. (Advinsson)(21) : تطبيق الخبرات والتقنية والعلاقات والمهارات الفنية، جميعها تشكل رأس المال الفكري للمؤسسة، فتصبح المعرفة مروداً لها .
11. (boisot)(22) : أصل غير ملموس من المتوقع أن يسهم في تدفق خدمات وقيم المنظمة أو المجتمع لمدة يصعب التنبؤ بها مسبقاً، عكس الأصول الملموسة التي تتميز بمحدودية حياتها.

### ثالثاً : إدارة المعرفة

- لعل ما يميز القرن الحادي والعشرين هو ظهور المعرفة كقوة، وإن من يمتلك توظيفها وتطويعها يمتلك القوة، بحيث أدت الأولوية التي يمتلكها الرأسمال البشري إلى صراع عالمي حول الموهوبين، تماماً كما كانت الشعوب تتصارع على الأرض كأحد أصول الإنتاج. ولقد أصبحت الدول تؤكد على الإبداع وتدعمه سواء من خلال المؤسسات الأكاديمية أو التربوية أو التنموية بعد الالتحاق بالعمل أو قبله(23).
- وهناك اتجاهات حديثة عدة لتمييز المعرفة (24) :
1. مفهوم الرواد: أحد موجودات المنظمة بصيغة معرفة كيف (Know How). ومعرفة لماذا (Know Why) الأكثر أهمية من الموجودات المادية .
  2. الجمعية الأمريكية للتدريب والتطوير: (Enores, 1997) و (Batemi Zeithman, 1990): الموجودات التي لها القدرة على تحويل التقنية من مرحلة البحث إلى مرحلة التطبيق لإنتاج سلع وخدمات .
  3. آراء (Malhotra, 1998) و (Reid, 1998) و (Davenport & Prusak, 1998) : المعرفة عبارة عن رأسمال فكري وقيمة مضافة ولا تُعد كذلك ، إلا إذا اكتشفت وأستثمرت في المنظمة وتم تحويلها إلى قيمة لخلق الثروة من خلال التطبيق .
  4. آراء (Northereft. Neal,1990) و (Aaker & Day,1990) : عبارة عن معالجة المعلومات والتصورات الذهنية لدى الأفراد .
  5. ركز هذا الاتجاه على العلاقة التبادلية بين المعلومات والمعرفة والفعل، فالمعرفة هي معلومات مفهومة قادرة على دعم الفعل، في حين يكون الفعل والعمل تطبيقاً لها (Saffady, 2000) . والمعرفة هي القدرة على ترجمة معلومات إلى أداء لتحقيق مهمة محددة أو إيجاد شيء محدد، وهذه القدرة لا تكون إلا عند البشر ذوي العقول والمهارات الفكرية . فالمعرفة هي معلومات، فضلاً عن العلاقات السببية التي تساعد على الشعور والتفكير بهذه المعلومات .
  6. رأي (Ernest & Young) : ما يحتاجه الأفراد للقيام بعملهم .

7. رأي (Clark, 1996) : القوة والمفتاح لحل المشكلات الغامضة، وهو أيضاً رأي (Francis Bacon) .
8. رأي (Howel, 1998) : الطريق الوحيد للتمييز من خلال الموجودات الفكرية، وبهذا فالمعرفة اليوم لا تنطوي على القوة، بل القدرة على استعمال التقنية لربط أجزاء لا تحصى من المعلومات بطريقة مفيدة .
9. رأي (Denlring, 1996): طرح منظور اجتماعي عبر تفاعل أكثر من عنصر، وهي الأساس الاجتماعي للدولة، وهي موجودات غير منظورة، وتشمل الخبرة الواسعة، وأسلوب الإدارة المتميز، وثقافة المنظمة .
10. رأي (Wick, 2000): ترتبط بالموقع والشخص والمحيط الذي يتعلم فيه، لذا يزداد فهمها بوصفها بنية اجتماعية، وليست نسخة مطابقة لشيء واقعي، لذا تركز على آلية المجتمع والقيم والآراء المشتركة، اللغة والحوار.
11. رأي (Dermott, 1998) : نوع من بقايا البصيرة المتراكمة عند استعمال المعلومات والخبرة في التفكير، وما نحفظ به هو نتيجة هذا التفكير في مشكلة ما، وما نتذكره عن طريق التفكير .
12. هي (25) : آراء (Monake & Takeachi, 1995) : منظور ثنائي، وهو المفهوم الشامل للمعرفة، ناتج من تفاعل المعرفة الشاملة والمعرفة الضمنية .
13. الجهود التي تبذل من أجل استكمال وإتمام الخطوات والوظائف المختلفة في تحصيل المعرفة واكتسابها وتوزيعها وتوصيلها وتفسيرها وتوظيفها واستثمارها .
14. هي (26) : العملية المنهجية لتوجيه رصيد المعرفة وتحقيق أدائها في المؤسسة.
15. هي (27) : التقنيات والأدوات والموارد البشرية المستعملة لجمع وإدارة ونشر واستثمار المعرفة ضمن مؤسسة ما، إذ ينظر إليها على أنها إدارة ما يملكه الأفراد من مهارات تستند إلى المعرفة.

### جدول (2 - 1)

#### مفهوم إدارة المعرفة حسب الباحثين

الباحثين	موجودات	قيمة مضافة	معالجة للمعلومات	معلومات	حاجة	قوة	قدرة	بنية
الروك	*							
الجامعة الامريكية للتدريب والتطوير	*							
Kenan	*							
Denlring	*							
Malhotra		*						
Reid		*						
Davenport		*						
Northerft		*		*				
Aaker		*		*				
Saffady		*		*				
Ernest & young		*		*				
Clark		*		*				
Bacon		*		*				
Howel		*		*				
Wick		*		*				

### جدول (2-2)

#### مفهوم ادارة المعرفة حسب الباحثين

الباحثين	بصيرة	منظور ثنائي	وظائف	تقنيات و موارد بشرية	عمليات	علية	خبرة	علم	قيمة مضافة	استراتيجية	نظم معلومات وخبرات عمل وسلوكيات	عمليات وأدوات وسلوكيات
Dermott	*											
Monake & Takeachi	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
Inteltao				*	*	*	*	*	*	*	*	*
لعنبي				*	*	*	*	*	*	*	*	*
رشرجي				*	*	*	*	*	*	*	*	*
Bedaro				*	*	*	*	*	*	*	*	*
Hibbard				*	*	*	*	*	*	*	*	*
Landon				*	*	*	*	*	*	*	*	*
Elias & et al				*	*	*	*	*	*	*	*	*
Traf				*	*	*	*	*	*	*	*	*
Karl & Sveibt				*	*	*	*	*	*	*	*	*
O'dell & et al				*	*	*	*	*	*	*	*	*
Criy				*	*	*	*	*	*	*	*	*
لكيسي				*	*	*	*	*	*	*	*	*

1. هي (28) : العمليات التي تساعد المنظمات على التوليد والحصول على المعرفة ، اختيارها، تنظيمها، استعمالها، نشرها، وتحويل المعلومات المهمة والخبرات التي تمتلكها المنظمة التي تُعد ضرورية للأنشطة الإدارية المختلفة، كاتخاذ القرارات وحل المشكلات.
2. رأي (Landon)(29): الخبرة التي تستعمل في إنتاج السلع والخدمات .
3. رأي (Bedaro)(30): الحكمة أو الخبرة " الهندسية " ، أو " التسويقية " التي يمكن أن تُعد عاملاً في نجاح الشركات .
4. آراء (Elias M. A wad ، Hassan. M & Ghazivi, 2002)(31): علم حديث الظهور كنموذج عملي يحتوي على المعرفة الإدارية في هيكلية منظمة ما .
5. رأي (العتيبي)(32) : العمليات التي تساعد المنظمة على توليد المعرفة والحصول عليها، اختيارها، تنظيمها، استعمالها، نشرها، تمويل المعلومات المهمة والخبرات التي تمتلكها المنظمة ، التي تُعد ضرورية للأنشطة الإدارية المختلفة .
6. رأي (Hibbard,1997)(33) : جمع الخبرات المتراكمة لمنظمة ما بغض النظر عن مكانها سواء في أوراق أو قاعدة بيانات أو عقول الأفراد، ومن ثم نشر هذه المعرفة ووضعها في المكان الذي تحتاج إليه بغرض تحصيل أكبر من العوائد المعنوية والمادية لهذه المنظمة.
7. رأي (Karl & Sveiby, 2000)(34) : فن إيجاد القيمة المخفية في المنظمة من خلال الأصول غير الملموسة (Intangible Assets) .
8. رأي (Traf, 2000)(35) : العلم الذي يعتمد على الإدراك الأمثل لطبيعة أي عمل كان وطبيعة منافسيه بالاعتماد على المعرفة التي يمتلكها الموظفون في هذا العمل .
9. رأي (O'Dell, et al, 2000)(36) : الإستراتيجية الواعية التي تعتمد على تزويد المعرفة المناسبة للأشخاص المناسبين وفي الوقت المناسب والتي تساعد الموظفين على وضع هذه المعرفة تحت التطبيق في طريقة محفزة للأداء .
10. رأي (Craiy, 2000)(37) : دمج بين نظم المعلومات وخبرات العمل التي بدورها تساعد المنظمة على تنظيم وتحليل وابتكار المعلومات بشكل أفضل.
11. رأي (الكبيسي)(38) : المصطلح المعبر عن العمليات والأدوات والسلوكيات التي يشترك في صياغاتها وأدائها المستفيدون من المنظمة، لاكتساب وخرن وتوزيع المعرفة لتنعكس على عمليات الأعمال للوصول إلى أفضل التطبيقات بقصد المنافسة طويلة الأمد والتكيف .
12. رأي (رستوجي)(39) : عملية تنظيمية متكاملة من أجل توجيه نشاطات الشركة للحصول على المعرفة وخرنها ومشاركتها وتطويرها واستعمالها من قبل الأفراد والجماعات من أجل تحقيق أهداف المنظمة .

## المبحث الثالث الفساد

### أولاً : الفساد في اللغة :

جاء في (مختار الصحاح)(40) في "ف س د" أي فسد: الشيء يفسد بالضم: فساداً فهو فاسد ، و"فسد" بالضم أيضاً : فساد وأفسد ففسد ولا تقل أنفسد. وجاء في (معجم متن اللغة)(41) الفساد "مصدر" : نقيض الإصلاح: أخذ المال بغير حق: الجذب أفسده المال إفساداً: أخذه بغير حقه .

وجاء في (المنجد في اللغة والإعلام)(42) يقال: فسد فساداً، فسوداً ضد صالح، والجمع فسدى وفاسدة . وأفسده ضد أصلحه، وفاسد القوم أي أساء إليهم ففسدوا عليه، والفساد أيضاً معناه: اللهو واللعب، وأخذ المال ظلماً، والمفسدة جمع مفاسد وهي مصدر الفساد أو سببه، وإذا كان الفساد ضد الإصلاح، فإنه يعني: التدمير أو التخريب، التلوث، التحطيم، الأضرار، العبث، الإساءة، الاستغلال، الظلم، البطش، الاحطاط الأخلاقي. وجاء في (المصباح المنير) (43) : فسد: فسد الشيء فسوداً من باب قعد فهو فاسد والجمع فسدى، والاسم فساد، وبالنسبة للحيوان، فإن الفساد يعني إصابة الحيوان بالعقونة، وفسد الشيء أي أصابه العفن. والمفسد خلاف المصلحة أو الإصلاح والجمع مفاسد. وجاء في (المعجم الوجيز)(44) فسد اللحم أو اللبن أو نحوهما فساداً أي انتن، أو عطب أو أصابه الخلل، وأفسد الشيء أي جعله فاسداً، واستفسد الأمر، أي عدّه فاسداً، أو به فاسداً، والفساد: التلف والعطب والخلل والمفسدة تعني الضرر، ويقال هذا الأمر مفسد لكذا، أي أن فيه فساداً، والمفسدة أي شيء يؤدي إلى الفساد من لهو ولعب ونحوهما، والجمع مفاسد .

### ثانياً : مفهوم الفساد

1. (موسوعة العلوم الاجتماعية)(45) : استخدام النفوذ العام لتحقيق أرباح أو منافع خاصة.
2. (موسوعة العلوم السياسية) (46) ، إذ أشارت في عام 1882 إلى مصطلح " الفساد في السياسة "، إذ تبني المقال مفهوماً للفساد ينتج من فكر (أرسطو) الذي رأى أن: الطغيان هو الصورة الفاسدة للنظام الملكي، إذ استخدم التعبير في بداية القرن العشرين بمعنى معاداة الإصلاح، إذ أشر بعداً قيمياً واضحاً.
3. (موسوعة الأمريكانا)(47) : سوء استعمال الموقع لمصلحة شخصية، ومعنى الكلمة يتغير حسب الثقافات والأزمنة، وأن ليس كل ما هو فاسد بالضرورة يكون معرّفاً بالقانون الدولي، وإن الفساد موجود ولاسيما في الحضارات التي تنمو وتتوسع .

4. (الموسوعة الفرنسية) (48) : إخلال بالواجب المهني والأمانة التي يفرضها العمل الوظيفي، وهو يجلب للموظفين الممارسين، له في وزاراتهم منافع خاصة عن المنافع العامة .  
وتترد كلمة فساد أو انحلال بالمعاني الآتية: (Dutridity, Decay,Rat, Rottennes , Decowposion ,  
. Dutrefaction , Spoiledness, Disintegration , Degeneration, Corruption, Depravity)  
وتفيد الفساد الأخلاقي أو الانحراف أو انعدام الأخلاق (Immorality) أو الخطأ (Incorrection) . ومن  
معاني لفظة الفساد (Corruption) تقديم الرشوة أو الفساد أو الانحراف أو العفن ، ومن معانيها الفيزيقية القبح،  
وقد يكون الشخص.

### جدول (3) مفهوم الفساد حسب الباحثين

الباحثين	استخدام النفوذ	طفهان	سوء استعمال	الإخلال بالواجب	استغلال القوانين	أهداف خاصة	أسلوب	سلوك فاسد	فعل	مجموعة أعمال	سلوك غير رسمي
موسوعة العلوم الاجتماعية	*										
موسوعة العلوم السياسية		*									
أرسطو		*									
موسوعة الأمريكنا			*								
صندوق النقد الدولي			*								
الموسوعة الفرنسية				*							
جيبب					*						
أبو علي						*					
عبد المعطي							*				
كولين ليز							*				
رشيد							*				
الصابوي							*				
احلام							*				
التميمي							*				
جامعة الدول العربية							*			*	*



فاسداً منغمساً في الفساد السياسي أو مدافع عنه والفساد في الشيء يعني أن به أخطاء، أو أنه رديء عفن، ويشير كذلك الفساد كونه مصطلح قديم إلى ما يشوه النزاهة أو الأمانة أو الشفافية بلغة هذا العصر، وقد يعني التكوير، وقد يعني الإجرام (Criminality)، وبهذا يصبح الفساد ضد أو عكس الأمانة (Honesty)، والكرامة (Integrity)، والأخلاق (Morality)، والسلامة والصحة (Souzdness)، والاستقامة (Uprightness).

1. الفساد<sup>(49)</sup>: انتشار المحسوبية والرشوة في معاملات المنظمة واستغلال القوانين واللوائح في تطبيق المصالح الشخصية والانتفاع الذاتي ولا يقتصر على مستوى إداري دون غيره.
2. أيضاً<sup>(50)</sup>: النشاطات التي تتم داخل جهاز إداري حكومي والتي تؤدي فعلاً إلى حرف ذلك الجهاز عن هدفه الرسمي الذي يفترض أن يكون خاضعاً لطلبات الجمهور ولصالح أهدافه الخاصة.
3. (ليز)<sup>(51)</sup>: السلوك الفاسد هو الذي يخترق أو ينتهك أحد القواعد المكتوبة أو غير المكتوبة التي تحدد الأغراض المناسبة التي يجب أن تسعى إليها إحدى الوظائف أو المؤسسات العامة.
4. (عبد المعطي)<sup>(52)</sup>: أسلوباً من أساليب الاستغلال الاجتماعي المصاحب لحيازة القوة الرسمية داخل المنظمات الإدارية، وهو نتاج لسياق بنائي قائم على العلاقات الاستغلالية التي تؤثر في صور هذا الفساد، مضموناته، موضوعاته، وأطرافه التي يستغل فيها من يحوزون القوة والسلطة بجوانبها المختلفة خاصة الاقتصادية والسياسية مواقعهم لمنافع شخصية. ويرجع الفساد الإداري إلى أزمة خلقية في السلوك تعكس خللاً في القيم وانحرافه في الاتجاهات على مستوى الضوابط والمعايير التي استقرت عرفاً أو تشريعاً في حياة الجماعة وشكلت البناء القيمي في كيان الوظيفة العامة<sup>(53)</sup>.
5. (رشيد)<sup>(54)</sup>: سلوك بيروقراطي منحرف يستهدف تحقيق منافع ذاتية بطريقة غير شرعية وبدون وجه حق.
6. (الصاوي)<sup>(55)</sup>: السلوك الذي يحيد عن المهام الرسمية لوظيفة عامة بهدف الحصول على منافع خاصة وانتهاك للقواعد مقابل ممارسة أنماط معينة من النفوذ التي تحركها اعتبارات خاصة.
7. (أحلام)<sup>(56)</sup>: السلوك المتصف بالخلل القيمي والانحراف عن الضوابط والمعايير المجتمعية والوظيفية ومحاولة استغلال القوانين واللوائح والموقع الوظيفي لأغراض شخصية بحيث يتحول السلوك الإداري الرسمي إلى سلوك إداري غير رسمي داخل المؤسسة. والفساد هو الأساس في جرائم إساءة استعمال السلطة الوظيفية حيث يخلق مستوى آخر للسلطة موازياً للمستوى الرسمي لها ويؤثر سلباً على السلطة الرسمية، إذ إن إساءة استعمال السلطة له بشكل عام صورتان<sup>(57)</sup>:
- أولاً: إساءة بقصد منفعة خاصة للموظف أو أحد أقاربه أو معارفه وتأخذ شكل مادي أو معنوي .
- ثانياً: إساءة بقصد الإضرار، فيقوم الموظف العام بالإضرار بالمصلحة العامة بقصد الانتقام.
8. (التيمي)<sup>(58)</sup>: كل فعل أو امتناع عن فعل يتم الإعداد له أو الشروع فيه أو التأمير لتنفيذه، والذي يشكل خرقاً للقوانين النافذة أو الواجبات أو الالتزامات، ويهدف إلى تحقيق ميزة غير مستحقة.
9. هو<sup>(59)</sup>: مجموعة من الأعمال المخالفة للقوانين والهادفة إلى التأثير بسير الإدارة العامة أو قراراتها.
10. كذلك<sup>(60)</sup>: سلوك إداري غير رسمي بديل للسلوك الإداري الرسمي، تُحتمه ظروف واقعية ويقتضيه التحول الاجتماعي والاقتصادي الذي تتحول له المجتمعات.
11. (صندوق النقد الدولي)<sup>(61)</sup>: سوء استخدام السلطة العامة من أجل مكسب خاص يتحقق حينما يتقبل الموظف الرسمي رشوة أو يطلبها أو يبتزها.
12. وهو<sup>(110)</sup>: كل انحراف بالسلطة العامة، الممنوحة للموظفين عن الأهداف المقررة لها قانوناً.
13. أيضاً<sup>(62)</sup>: ما تحرمه القوانين المهنية والقواعد الأخلاقية.
14. كذلك<sup>(63)</sup>: سوء استغلال السلطة والنفوذ المستمدة من منصب أو العلاقات من أجل عدم الإذعان لمبدأ المحافظة على الحدود بين المؤسسات الذي ينص على أن العلاقات الشخصية أو العائلية لا ينبغي أن تلعب أي دور في العلاقات الاقتصادية التي يتخذها الموظفون المعنيون في القطاع الخاص أو الحكومة.
15. أيضاً<sup>(64)</sup>: تحقيق المكاسب الشخصية من خلال المناصب الإدارية التي يشغلونها .

### ثالثاً: معايير تعريف الفساد:

صنفت معايير تعريف الفساد كالآتي:

- المعيار القيمي، المعيار المصلحي، المعيار القانوني، معيار الرأي العام .
1. المعيار القيمي: في هذا الصدد عرفه (الأعرجي)<sup>(65)</sup>: القصور القيمي عند الأفراد الذين يجعلهم غير قادرين على تقديم الالتزامات الذاتية المجردة التي تخدم المصلحة العامة .
2. المعيار المصلحي: إذ عرفه أحد الباحثين<sup>(66)</sup> في هذا الصدد: إساءة استخدام المنصب العام أو السلطات لتجبير استخدام الموارد لتحقيق منافع خاصة.
3. المعيار القانوني: إذ عرفه (البنك الدولي)<sup>(67)</sup>: الاستغلال المقصود لتحريف التطبيق المخول به للقوانين والقواعد والأنظمة المرعية، من أجل تحصيل منفعة للعمال الحكوميين وغير الحكوميين عن طريق الإمداد المحظور وغير الصريح لتحقيق المكاسب الشخصية للموظفين العموميين.
4. معيار الرأي العام: إذ قسم الفساد على ثلاثة أقسام: الأسود، الرمادي، الأبيض.

- أ- الأسود: السلوك الذي يتفق الجمهور على إدانته وإدانة مرتكبيه .  
 ب- الرمادي: السلوك الذي يطالب فيه عناصر معينة من المجتمع ترى المعاقبة عليه، في حين يبقى قسم آخر متردداً في ذلك .  
 ت- السلوك الذي يرضى عليه الجمهور ولا يميلون لمعاقبة مرتكبيه .  
 وعلى الرغم من حداثة هذا المعيار، إلا أنه يخضع لإشكاليات عدة، وبمرور الزمن بعد اكتشاف فضيحة ما يميل الجمهور إلى التغاضي والتسامح، كذلك إشكالية أخرى فمن له رأي معتمد من الجمهور يُعتد به ويُرجع إليه، هل هم الراشدون؟ الناخبون؟ النخبة الأكاديمية؟  
 ويمكن لنا أن نؤشر أن كل التعاريف الواردة في البحث تندرج بشكل أو آخر تحت هذه المعايير .

#### رابعاً : وسائل مواجهة الفساد الإداري

1. التفتيش: التقييم الذي يقيس الأداء مقابل الأسس والأطر المرجعية، ويحدد أسباب أي قصور أو نقص في سياقات العمل أو الضوابط (68).
2. التدقيق: تقييم الأعمال الإدارية أو المالية السابقة (69).
3. التحقيق: إثبات أو عدم إثبات قضية (70).

#### خامساً : أسباب مواجهة الفساد:

- أضحت مكافحة الفساد ظاهرة عالمية (71) ، ومن أهم ما مثار حالياً إذ إنه هنالك عدة أسباب لذلك :
1. علاقة الفساد بتمويل الإرهاب إذ أصبح أحدهما سبباً لأستمرار الآخر .
  2. تعدد مجالات الفساد التي يتم الكشف عنها في مختلف دول العالم بشكل مطرد بحيث أصبحت تكاليفه في حالة إزدياد سواء البشرية أو المالية .
  3. ارتفاع مستوى الفساد يجعل السياسات العامة عديمة الجدوى، وبالتالي تمويل الاستثمار والأنشطة الاقتصادية بعيداً عن المسارات الإنتاجية لتتجه نحو أنشطة سرية تدر عائدات مالية مرتفعة للمفسدين ، لكنها مكلفة للغاية للدولة والمجتمع على حد سواء .
  4. حاجة الدول النامية والمتقدمة على حد سواء إلى التنمية الاقتصادية المستدامة لرفع معدلات النمو وتحقيق الأهداف الاستراتيجية الموضوعة وفق تكاليفها وآفاقها الزمنية .
  5. توجّه أغلب الحكومات لوضع قوانين تلزم المنظمات كافة بمكافحة الفساد .
  6. إن أغلب الحكومات التي وضعت القوانين أو في طريقها لوضع قوانين ستطالب المنظمات ببرامج لمتابعة الالتزام بهذه القوانين واختبار مدى فاعليتها في مكافحة الفساد .

#### سادساً : إستراتيجيات الحد من الفساد الإداري :

تصنف إستراتيجيات مواجهة الفساد إلى (72) :

1. الإستراتيجية السياسية: إقامة الديمقراطية، وإجراء الانتخابات، والفصل بين السلطات الثلاثة، واحترام حقوق الإنسان، واعتماد الشفافية، والمساءلة والتدقيق، إلا أن صعوبة تدقيق الديمقراطية في العالم النامي لعدم وجود النصح الكافي سياسياً وعدم توفر ظروف بيئية ملائمة تعين على تحقيق هذه الإستراتيجية .
2. الإستراتيجية الاقتصادية: معالجة ظواهر الفقر ، تدني مستويات الدخل ، سوء الأوضاع الاقتصادية ، لذا فإن مفاهيم ك " النزاهة والصبر والتشرف " حلت محلها ثقافة الكسب السريع والاستمتاع بملذات الحياة ولو على حساب " الأمانة" وهذه الثقافات هي التي تدفع بالفساد قدماً .
3. الإستراتيجية الإدارية والحكمانية: تعني الحكمانية (Gorenance) إقامة نظم بديلة لتفرد الحكومات وسلطاتها في إدارة جميع شؤون المجتمعات وتهميشها للقطاع الخاص، وللقطاع التطوعي، وللمنظمات المجتمعية المدني، بالمقابل نجد إن كثير من الأنظمة الشمولية قد تضخمت هياكل موازنتها السنوية وتدنى أدائها وفقد المواطنين ثقتهم فيها، إذ تنقل الحكمانية كثيراً من أعباء الحكومة إلى القطاع الخاص والتعاوني والتطوعي وهذا يجعل الدولة تمارس لمسؤولياتها بشكل تنزع معه عنها الغطاء الثقيل .
4. الإستراتيجية الأمنية والقضائية: تقتضي تفعيل دور الأجهزة الأمنية ، المحاكم، هيئات الإدعاء لعام ، تعديل القوانين القديمة لتجريم الفساد، واسترجاع الأموال، وهنا فإن هناك من يرى البعض أن الترهيب من الفساد قد يؤدي إلى البلبلة وإثارة الذعر، ونشر الفضائح بطريقة انتقامية تؤدي إلى تصفية الحسابات الشخصية .

## الإستنتاجات :

1. تتعلق المعرفة بأبعاد، كالأدراك، اليقين، التذكر، التبين ، الأثبات، الاستدلال، التأمل، التخيل، وهذه تلعب دوراً محورياً بأي عملية عقلية، كما أنها تمتاز بأنها تتكامل وتتفاعل فيما بينها وصولاً إلى التعامل مع المعرفة "الفكر" عبر مقتضيات واسعة المدى لعمليات "التفكير" التي تمتاز بأنها متنوعة، متعددة، كونها جزء أساس من مؤهلات الأفراد وقدراتهم المختلفة، إذ لا بد من فهم القدرات الذاتية لكل فرد وطرائق تعامله مع "المعرفة" وصولاً إلى "مجاله" العلمي والذي ينبغي أن يكون "الأبداع" هو رانده وهدفه لغرض الوصول إلى أنجاز "الأهداف" الموضوعية في مجاله العلمي. وبالتالي هنا عن صياغة إستراتيجيات وسياسات لمكافحة الفساد، وتنفيذها، أي

- العلماء الذين يصوغونها ومسؤولي الدولة وأفراد المجتمع الذين ينفذونها كل في موقعه ومجاله، أي أن الموازنة بين قدرات الأفراد، وهي متباينة مع المعارف ضرورة أساسية للنجاح في أي مجال علمي ومنها مكافحة الفساد.
2. يعرف (بيكون) المعرفة بأنها سلطة، فالذي يعرف يستطيع توجيه الآخرين بالاتجاه المطلوب إذ يقول سيدنا المصطفى عليه الصلاة والسلام: "لا يكذب الرائد أهله" أي أن امتلاك المعرفة بالضرورة له بعد أخلاقي غاية في الأبداع يُفسر بها التصرف، بالذات لمصلحة الناس، فتحولها إلى سلطة يعني أنها أيضاً "قدرة" و "قوة"، لغرض اتخاذ القرار الملزم للجميع، وبالتأكيد أن صياغة الاستراتيجيات وتنفيذها يتطلب "السلطة" و "الصلاحية"، لغرض إنجاز وتنفيذ الاستراتيجية. وهنا فإن عنصر "التأثير" مهم للغاية لكي يكتسب بعد التنفيذ مدأً إنسانياً معترفاً به. إذ مصالح الأفراد لا تتأتى إلا "بالعدالة" و "العزم" لأقرار الحق، وهذا يعني أن مواجهة الفساد تتطلب لا فقط امتلاك المعرفة، إنما القدرة والقوة والتأثير، وبالتالي التصرف وأنفاذه بقوة القانون والأقناع والالزام لعموم المجتمع.
3. أن وضع استراتيجيات لمواجهة الفساد تتطلب: اشتراك مختصون ذ باع كبير في مجالاتهم العلمية، وبشكل متساند عند صياغة هذه الاستراتيجيات، وأن تناط بهم صلاحيات متسقة مع متطلبات صياغة أعداد هذه الاستراتيجيات مع الاهتمام بكل طروحاتهم والانتباه إلى مستجدات الواقع الذي تفرضه تطور آليات الفساد وأعطائهم المعلومات ذات الصلة بما ينعكس على إعداد وصياغة هذه الاستراتيجيات بالشكل الذي تتحقق معه أهدافها، فنحن أمام مجال "متحرك"، وبالتالي فإن الاستراتيجيات ينبغي أن تكون "مرنة" و "فعالة" تمتاز بالقدرة على النفاذ إلى الواقع متخطية حالة "التبرقع" التي تلازم الفساد ومرتكبيه، وهذا يعني ضرورة تلازم "الأرادة السياسية" مع هذه الاستراتيجية عبر تقديم "الدعم" إلى هؤلاء الباحثين لغرض وضع هذه الاستراتيجيات "المتخطية للأفق" والتي تستطيع "تبين" مدى الفساد وأمتداده الحقيقي لغرض "مواجهته" و "مكافحته" في عمليتين متلازمتين عبر "رؤية" قادرة على تغطية "مجالاته" كافة. وهنا فإننا بحاجة إلى علماء أفاضل قادرين على الشعور بمحنة بلدهم وقادرين على صياغة الاستراتيجيات التي تضمن تجاوزه لها وصولاً إلى تأسيس فعلي "لدولة" تكسب احترام شعبها وأقليمها والعالم أجمع .

## الهوامش :

- (1) الموقع [www.almaany.com](http://www.almaany.com).
- (2) روزنتال، م، " الموسوعة الفلسفية " ، 1974، ترجمة: سعيد كرم، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ص : 447.
- (3) حسينية، مصطفى، " المعجم الفلسفي " ، 2008، دار أسامة، ص : 602-603.
- (4) محمود، زكي نجيب وآخرون، " الموسوعة الفلسفية المختصرة " ، دار القلم، بيروت، ص : 475-476.
- (5) المصدر نفسه: ص 480.
- (6) جهاني، جيرار، " موسوعة مصطلحات الفلسفة عند العرب " 1998، مكتبة لبنان ناشرون، ص : 811.
- (7) المصدر نفسه، ص : 811.
- (8) المصدر نفسه، ص : 811.
- (9) الحاج، سعد، " البحث العلمي: الماهية، المنهجية " ، 2014، الجزائر، دار القصة للنشر، ص: 101.
- (10) التهنائي، محمد علي، " كشف اصطلاحات الفنون " ، ص : 716.
- (11) المصدر السابق، ص : 726.
- (12) Sir Francis Bacon- Guatationsengee.com" Retrieved 2009-07-08l.
- (13) الموقع السابق .
- (14) بوريكو، أبودون، ف، " المعجم النقدي لعلم الاجتماع "، 2007، ترجمة: د. سليم حداد، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ص : 529.
- (15) جهاني، جيرار، مصدر سابق، ص : 1419-1421.
- (16) Sir Francis Bacon- Guatationsengee.com" Retrieved 2009-07-08l.
- (17) جهاني، جيرار، مصدر سابق، ص : 1409.
- (18) غيوه، يوسف، " تطلع الحركة الفكرية العربية لما بعد الحداثة"، 1999، جامعة فيلادلفيا، المؤتمر العلمي الخامس لكلية الآداب والفنون، ص : 173-174.
- (19) المصدر السابق، ص : 174.
- (20) السلمي، علي، " إدارة المعرفة" 2004، دار الشروق، القاهرة، ص : 57.
- (21) Advinssonson .
- (22) Boisot.M.H, " Knowledge Assets " 1998. New York, Oxford University Press, P. 30.
- (23) Kenan online.com.
- (24) [www. initeltao.gov.jo](http://www.initeltao.gov.jo).
- (25) الموقع السابق .
- (26) الموقع السابق .
- (27) الموقع السابق .
- (28) [slideshow.net](http://slideshow.net).
- (29) الموقع السابق .
- (30) [www. siironline.org](http://www. siironline.org).
- (31) الموقع السابق .
- (32) الموقع السابق.
- (33) الموقع السابق.

- (34) الموقع السابق.
- (35) الموقع السابق.
- (36) الموقع السابق.
- (37) الكبيسي، صلاح الدين، " إدارة المعرفة " ، 2005، القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، ص : 11.
- (38) السحيمي، زينب عبد الرحمن، " جاهزية المنظمات العامة لإدارة المعرفة ، حالة تطبيقية " ، المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية، 2009، ص : 4.
- (39) الرازي، محمد بن أبي بكر، " مختار الصحاح " ، 1973، دار الفكر، بيروت، ص:503.
- (40) رضا، أحمد الشيخ، " معجم متن اللغة " ، 1960، منشورات مكتبة الحياة، بيروت ، ص: 409.
- (41) " المنجد في اللغة والإعلام " ، 1973، دار المشرق، بيروت، ص : 582.
- (42) الفيومي، أحمد بن محمد علي المقرئ، " كتاب المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي " ، 1912.
- (43) " المعجم الوجيز " ، 1980، ص : 471.
- (44) الذهبي، جاسم محمد، " الفساد الإداري في العراق: تكلفته الاقتصادية والاجتماعية " ، 2005، جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد، الندوة العاشرة .
- (45) هلال، علي الدين، " مفهوم الفساد السياسي "، المجلة الجنائية الدولية ، العدد: 2، المجلد: 28، مصر، ص : 5.
- (46) عارف، ديالا الحج، مصدر سابق، ص : 78.
- (47) الأصغر، أحمد وعقل، أديب، " علم اجتماع التنظيم ومشكلات العمل " ، 2004، جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ص : 217.
- (48) الصحاف، حبيب، " معجم إدارة الموارد البشرية وشؤون العاملين " ، 1997، مكتبة لبنان ناشرون ، ص : 99.
- (49) أبو علي، محمد عبد الله، " الفساد والرشوة في المجتمعات النامية " ، المجلة الجنائية الدولية، العدد:3، المجلد: 17، ص : 384.
- (50) المصدر السابق، ص : 386.
- (51) عبد المعطي، عبد الباسط، " بعض الأبعاد البنائية للفساد في القرية المصرية " ، المجلة الجنائية القومية، العدد:1، المجلد: 28، ص : 50.
- (52) شهاب، إبراهيم بدر، " معجم مصطلحات الإدارة العامة " ، 1998، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص: 232.
- (53) رشيد، أحمد، " الفساد الإداري: الوجه القبيح للبيروتواصلية المصرية " ، 1976، القاهرة، مؤسسة الشعب، ص : 9.
- (54) الصاوي، علي، " مدخل في الاجتماع السياسي في الإدارة " ، 1995، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، ص: 153.
- (55) غدير، أحلام محمد، " الفساد الإداري: الأسباب والآثار " ، 2010، جامعة بغداد، كلية الآداب ، أطروحة دكتوراه، ص: 17.
- (56) الوائلي، ياسر خالد بركات، " الفساد الإداري، مفهومه، مظاهره، أسبابه " ، الموقع: بوابة العراق نت - [www.iraqqate.net](http://www.iraqqate.net)
- (57) التميمي، علاء حسين مطلق، " نحو صياغة فكر وطني مناهض للفساد: دور ديوان الرقابة المالية نموذجاً " ، مجلة المنصور، العدد: 17، (عدد خاص)، ص : 151.
- (58) يُنظر: " النهضة العربية لتنمية إدارية " ، 2007، جامعة الدول العربية: برنامج التحقيق الإداري وطرق التحري في قضايا الفساد.
- (59) المصدر السابق،
- (60) الشامي، حين، " العمل الاقتصادي والفساد الإداري " ، ورقة عمل لمؤتمر أنامل جديدة في تقوية النزاهة، المسألة الإدارية، النهضة العربية لتنمية إدارية، القاهرة.
- (61) حكمت، طاهر، " الدور التشريعي في مكافحة الفساد " ، 1995، ندوة نحو إستراتيجية لمكافحة الفساد، الأردن، وزارة التنمية الإدارية، ص : 5.
- (62) ميني، إيف، " الفساد في نهاية القرن: قيم التغيير والأزمة والتحول " ، المجلة الدولية للمعلوم الاجتماعية، العدد: 149، ص: 7-26.
- (63) الخفاف، هيثم هاشم قاسم، " تفعيل دور المدقق في اكتشاف ظاهرة الفساد الإداري " ، الجامعة المستنصرية، كلية الإدارة والاقتصاد، المؤتمر الوطني الأول والعلمي العاشر بعنوان : الاقتصاد العراقي، التحديات، الفرص، المستقبل، ص : 1331.
- (64) المصدر السابق، ص : 1331.
- (65) الأعرجي، عاصم، " نظريات التطوير والتنمية الإدارية " ، 1988، مطبعة التعليم العالي، ص: 53.
- (66) جونستون، مصدر سابق، ص : 29.
- (67) The World bank, " Anticorruption intronsition: Acontribution to the Policy Debate "k 2000, Washington, D.C.P. 8.
- (68) المنهج التدريبي لدورة المفتش العام الأساسية الأولى، وظيفة التفتيش ، ص: 4.
- (69) المصدر السابق، وظيفة التدقيق، ص : 2.
- (70) المصدر السابق، وظيفة التحقيق، ص : 5.
- (71) جمعة، أحمد حلمي، والرفاعي، غالب عوض، " مدخل مقترح لتطوير التدقيق الحكومي لمكافحة الفساد في العالم العربي في ظل الاقتصاد المبني على المعرفة " ، 2005، المؤتمر العلمي السنوي الخامس، جامعة الزيتونة الأردنية ، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، ص : 3.
- (72) السالم، عبد الله عبد الكريم، " إستراتيجية الحد من الفساد الإداري: حالة دراسية عن المملكة العربية السعودية " ، 2009، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الاقتصاد، ندوة إدارة المال العام في ماليزيا، ص: 14-15.

## المصادر:

1. الموقع [www.almaany.com](http://www.almaany.com).
2. روزنتال م، " الموسوعة الفلسفية " ، 1974 ، ترجمة: سعيد كرم، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت.
3. حسبيبة، مصطفى، " المعجم الفلسفي " ، 2008 ، دار أسامة.
4. محمود، زكي نجيب وآخرون، " الموسوعة الفلسفية المختصرة " ، دار القلم، بيروت.
5. جهاني، جبرار، " موسوعة مصطلحات الفلسفة عند العرب " 1998 ، مكتبة لبنان ناشرون.
6. الحاج، سعد، " البحث العلمي: الماهية ، المنهجية " ، 2014 ، الجزائر، دار القصبه للنشر.
7. التهنواوي، محمد علي، " كشف اصطلاحات الفنون " .
8. Sir Francis Bacon- Guatationsengee.com" Retrieved 2009-07-08l.
9. بوريكو، أبودون، ف، " المعجم النقدي لعلم الاجتماع " ، 2007 ، ترجمة: د. سليم حداد، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.
10. غيوه، يوسف، " تطلع الحركة الفكرية العربية لما بعد الحداثة" ، 1999 ، جامعة فيلادلفيا، المؤتمر العلمي الخامس لكلية الآداب والفنون.
11. السلمي، علي، " إدارة المعرفة" 2004 ، دار الشروق، القاهرة.
12. Advinssonson .
13. Boisot.M.H, " Knowledge Assets " 1998. New York, Oxford University Press.
14. ar. Wikipedia. or/wiki/
15. mawdoo 3.com.
16. مجمع اللغة العربية، " المعجم الوسيط " ، 1980 ، مادة (علم).
17. الجرجاني، " التعريفات " .
18. العثيمين، محمد بن صالح، " كتاب العلم في الموسوعة الشاملة " .
19. حسبيبة، مصطفى، " المعجم الفلسفي " ، 2009 ، دار أسامة، الأردن.
20. قاموس صخر، " المحيط " ، تعريف: العلم .
21. البعلبكي، منير، " موسوعة المورد العربية" ، 1990 ، دار العلم للملايين، بيروت.
22. " الموسوعة العربية الميسرة" ، 1987 ، المجلد الثاني، مادة (علم).
23. Peterson . Donald.R. " Science, Scientism & Protessional Responsibility " , 2004. Clinecal Psychology: Science & Practice 12(2).
24. Hakfoort.C. " Science deified: Wilhelr Oss-Wald's energeticist Wolrd & the history of Scientism " , Anna;s Ecience.
25. Bammister, Robert C. " Sociology & Scientism " , the Ameran Quest for Scientism Objectivity " , 1991, The University of North earolina Press.
26. Sorell, Thomas. Tom. " Scieatism: Phi;osophy and the Information with Science " , 1994, Routledy.
27. Allan Bullock& Stphen Trombley (Eds). " The new Foutoua Dictionary of Modren Thought" , 1999, London, Harper C.llins.
28. القاموس المحيط، تعريف: العلم .
29. Library Islamweb.net .
30. www. Said.net.
31. www. dorar. Net.
32. www. aqqed.com.
33. www. Journal. csbarians.org.
34. Kenan online.com.
35. www. initeltao.gov.jo.
36. الكبيسي، صلاح الدين، " إدارة المعرفة " ، القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2005.
37. السحيمي، زينب عبد الرحمن، " جاهزية المنظمات العامة لإدارة المعرفة ، حالة تطبيقية" ، المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية، 2009.
38. الرازي، محمد بن أبي بكر، " مختار الصحاح " ، 1973 ، دار الفكر، بيروت.
39. رضا، أحمد الشيخ، " معجم متن اللغة " ، 1960 ، منشورات مكتبة الحياة، بيروت.
40. " المنجد في اللغة والإعلام " ، 1973 ، دار المشرق، بيروت.
41. الفيومي، أحمد بن محمد علي المقرئ، " كتاب المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي " ، 1912.
42. " المعجم الوجيز " ، 1980.
43. الذهبي، جاسم محمد، " الفساد الإداري في العراق: تكلفته الاقتصادية والاجتماعية " ، جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد، الندوة العاشرة ، 2005.
44. هلال، علي الدين، " مفهوم الفساد السياسي " ، المجلة الجنائية الدولية ، العدد: 2 ، المجلد: 28 ، مصر.
45. الأصغر، أحمد وعقل، أديب، " علم اجتماع التنظيم ومشكلات العمل " ، جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2004.
46. الصحاف، حبيب، " معجم إدارة الموارد البشرية وشؤون العاملين " ، مكتبة لبنان ناشرون ، 1997.
47. أبو علي، محمد عبد الله، " الفساد والرشوة في المجتمعات النامية" ، المجلة الجنائية الدولية، العدد: 3، المجلد: 17.
48. عبد المعطي، عبد الباسط، " بعض الأبعاد البنائية للفساد في القرية المصرية" ، المجلة الجنائية القومية، العدد: 1، المجلد: 28.

49. شهاب، إبراهيم بدر، " معجم مصطلحات الإدارة العامة " ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، 1998.
50. رشيد، أحمد، " الفساد الإداري: الوجه القبيح للبيروتواصلية المصرية "، القاهرة، مؤسسة الشعب ، 1976.
51. الصاوي، علي، " مدخل في الاجتماع السياسي في الإدارة " ، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق ، 1995.
52. غدير، أحلام محمد، " الفساد الإداري: الأسباب والآثار " ، جامعة بغداد، كلية الآداب، أطروحة دكتوراه ، 2010.
53. الوائلي، ياسر خالد بركات، " الفساد الإداري، مفهومه، مظاهره، أسبابه " ، الموقع: بوابة العراق نت -iraqqate.net.
54. التميمي، علاء حسين مطلق، " نحو صياغة فكر وطني مناهض للفساد: دور ديوان الرقابة المالية نموذجاً " ، مجلة المنصور، العدد: 17، (عدد خاص).
55. يُنظر: " النهضة العربية لتنمية إدارية " ، جامعة الدول العربية: برنامج التحقيق الإداري وطرق التحري في قضايا الفساد ، 2007.
56. الشامي، حين، " العمل الاقتصادي والفساد الإداري " ، ورقة عمل لمؤتمر أنامل جديدة في تقوية النزاهة، المسألة الإدارية، النهضة العربية لتنمية إدارية، القاهرة.
57. حكمت، طاهر، " الدور التشريعي في مكافحة الفساد " ، ندوة نحو إستراتيجية لمكافحة الفساد، الأردن، وزارة التنمية الإدارية ، 1995.
58. ميني، إيف، " الفساد في نهاية القرن: قيم التغيير والأزمة والتحول " ، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، العدد: 149.
59. الخفاف، هيثم هاشم قاسم، " تفعيل دور المدقق في اكتشاف ظاهرة الفساد الإداري " ، الجامعة المستنصرية، كلية الإدارة والاقتصاد، المؤتمر الوطني الأول والعلمي العاشر بعنوان : الاقتصاد العراقي، التحديات، الفرص، المستقبل.
60. الهيجان، عبد الرحمن، " إستراتيجيات ومهارات مكافحة الفساد الإداري " ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، العدد: 23، المجلد: 12.
61. داغر، محمد منقذ، " علاقة الفساد الإداري بالخصائص الفردية والتنظيمية لموظفي الحكومة ومنظماتها " ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، 2001.
62. جونستون، ميخائيل، " البحث عن تعريفات: حيوية السياسة وقضية الفساد " ، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، العدد: 139.
63. عايش، حسين، " الفساد عوامله وعلاته وسبل التصدي له " ، مجلة دراسات عربية ، العدد: 11-12، مجلد: 33.
64. أبو حمودة، حسن، " الفساد ومنعكساته الاقتصادية والاجتماعية " ، مجلة جامعة دمشق، العدد: 1، المجلد: 18.
65. معاينة، أم نوح علي، " مفهوم الفساد الإداري ومعاييرها في التشريع الإسلامي " ، مجلة جامعة دمشق، العدد: 2، المجلد: 21.
66. الأعرجي، عاصم، " نظريات التطوير والتنمية الإدارية " ، مطبعة التعليم العالي ، 1988.
67. The World bank, " Anticorruption intronsition: Acorntribution to the Policy Debate "k, Washington, D.C. 2000.
68. " الفساد والحكم الصالح " ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 2004.
69. الكبيسي، عامر، " الفساد الإداري رؤية منهجية للتشخيص والتحليل والمعالجة " ، المجلة العربية للإدارة، العدد: 1، المجلد: 25.
70. السيد، مصطفى كامل، " الفساد والتنمية " ، مركز دراسات وبحوث الدول النامية ، القاهرة ، 1999.
71. المصري، أشرف محمد زهير فخري، " الفساد الإداري في الوظيفة العامة " ، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، شهادة ماجستير.
72. المنهج التدريبي لدورة المفتش العام الأساسية الأولى، وظيفه التفتيش.
73. الخفاف، هيثم هاشم، " تفعيل دور المدقق في اكتشاف مظاهر الفساد الإداري " ، الجامعة المستنصرية ، كلية الإدارة والاقتصاد ، المؤتمر الوطني الأول والعلمي العاشر.
74. " اتفاقيات مكافحة الفساد في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا " ، دليل المجتمع المدني لمناصرة الاتفاقيات.
75. زويلف، مهدي حسن، واللوزي، سليمان أحمد، " التنمية الإدارية للدول النامية " ، دار مجدلاوي، عمان ، 1993.
76. الشديدي، مرتضى نوري، " الإستراتيجية العامة لمكافحة الفساد الإداري والمالي في العراق " ، مكتب المفتش العام، وزارة الداخلية.
77. جمعة، أحمد حلمي، والرفاعي، غالب عوض، " مدخل مقترح لتطوير التدقيق الحكومي لمكافحة الفساد في العالم العربي في ظل الاقتصاد المبني على المعرفة " ، المؤتمر العلمي السنوي الخامس، جامعة الزيتونة الأردنية ، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ، 2005.
78. السالم، عبد الله عبد الكريم، " إستراتيجية الحد من الفساد الإداري: حالة دراسية عن المملكة العربية السعودية " ، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الاقتصاد، ندوة إدارة المال العام في ماليزيا، 2009.